

الوحدة الثالثة

لنزوم الجماعة واذم الفرقة



الوزارة
٢٠٢٠

﴿ لزوم الجماعة وذم الفرقة ﴾

التحذير من الجماعات المنحرفة

وجوب طاعة ولي الأمر

لزوم الجماعة ونبد الفرقة

دروى



أهداف الوحدة:



أخي الطالب...

بنهاية هذه الوحدة نتوقع:

- أن تعرف أهمية لزوم الجماعة.
- أن تعرف مفهوم الطاعة بالمعروف ولولا الأمر وتحققه.
- أن تنبذ الفرقة والاختلاف والخروج على ولادة الأمر.
- أن تفهم تحذير هيئة كبار العلماء من الجماعات والفرق الضالة ودعاتها.



لزوم الجماعة وذم الفرقة

لزوم الجماعة:

هو الاجتماع على الكتاب والسنة، والسمع والطاعة لولاة أمر المسلمين، وفي بلادنا المملكة العربية السعودية اجتمعت الكلمة على الكتاب والسنة والسمع والطاعة لخدام الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله. وقد وردت في كتاب الله آيات تأمر المؤمنين وتحثهم على لزوم الجماعة والاتلاف وتنهاهم عن الفرقة والاختلاف، ومنها قوله تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾^(١)، وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾^(٢)، وقوله تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾^(٣).

وكذلك ورد في السنة ما يدل على وجوب لزوم الجماعة وذم الفرقة ومن ذلك قوله ﷺ: «إن الله يرضى لكم ثلاثاً: أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، وأن تعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا، وأن تناصحوا من ولاه الله أمركم»^(٤). وقوله ﷺ «ثلاث لا يغفل عليهن صدر مسلم: إخلاص العمل لله عز وجل، ومناصحة أولي الأمر، ولزوم جماعة المسلمين؛ فإن دعوتهم تحيط من ورائهم»^(٥)، ومعنى «لا يغفل عليهن صدر مسلم» أي: لا يبقى في صدره حقد وضغينة.

١٠٠ مَاتَ مَيِّتَةً



وجوب طاعة ولاية الأمر

طاعة ولي أمر المسلمين واجبة، والأدلة على ذلك:

قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾^(١).

ومن السنة حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا وأثرة علينا وألا ننازع الأمر أهله قال (إلا أن تروا كفرا بواحا عندكم فيه من الله برهان).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات مات ميتة جاهلية»^(٢).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله، ومن يطع الأمير فقد أطاعني ومن يعص الأمير فقد عصاني»^(٣).

وعن عوف بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا من ولي عليه وال فرآه يأتي شيئا من معصية الله فليكره ما يأتي من معصية الله ولا ينزع يدا من طاعة»^(٤).

ويرى أهل السنة والجماعة أنه لا يجوز سب ولاية الأمر أو شتمهم أو التشهير بهم لما فيه من المفساد، بل يجب احترامهم ومعرفة مكانتهم، قال الطحاوي في عقيدته: (ولا نرى الخروج على أئمتنا وولاة أمرنا وإن جاروا، ولا ندعوا عليهم، ولا ننزع يدا من طاعتهم؛ فإن طاعتهم من طاعة الله عز وجل فريضة ما لم نؤمر بمعصية وندعوا لهم بالصلاح والمعافة).



(٤) رواد مسلم: ١٨٥٥.

(٣) رواد البخاري: ٢٩٥٧ ومسلم برقم: ١٨٣٥.

(٢) رواد مسلم: ١٨٤٨.

(١) [النساء: ٥٩].

التحذير من الجماعات المنحرفة:

يمكنك الاطلاع على كامل
بيان وزارة الداخلية
من خلال:



على المسلم أن يتمسك بالكتاب والسنة منهجاً وسلوكاً، ويحذر من مخالفتها بالزيادة أو النقصان، وقد بينت هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية أن كل ما يؤثر على وحدة الصف واللمحة الوطنية، واجتماع الكلمة حول ولاية الأمر، وبث الشبه والأفكار وتأسيس الجماعات والتنظيمات والطوائف والأحزاب يُعدّ محرماً بدلالة الكتاب والسنة، ومن تلك الطوائف والأحزاب الإرهابية، الحزب المسمّى بحزب الله، وتنظيم القاعدة، وتنظيم داعش، وغيرها من الأحزاب والطوائف التي حذرت منها وزارة الداخلية وبينت عداها وكرها للمملكة.

ومن تلك الجماعات المنحرفة أيضاً تلك الجماعة التي أطلقت على نفسها جماعة الإخوان المسلمين التي صدر عن هيئة كبار العلماء في المملكة بيان حذرت فيه من هذه الجماعة بشكل خاص، ومن غيرها من الجماعات المنحرفة التي لا تمثل منهج الإسلام، وإنما تتبع أهدافها الحزبية المخالفة لهدى ديننا الحنيف، وتتستر بالدين وتمارس ما يخالفه من الفرقة وإثارة الفتنة والعنف والإرهاب.

وقد جاء في بيان هيئة كبار العلماء ما نصه:

(... . الاعتصام بكتاب الله عز وجل وسنة رسوله ﷺ هو سبيل إرضاء الله، وأساس اجتماع الكلمة، ووحدة الصف والوقاية من الشرور والفتن، قال تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ (١٣) فعلّم من هذا: أن كل ما يؤثر على وحدة الصف حول ولاية أمور المسلمين من بث شبه وأفكار، أو تأسيس جماعات ذات بيعة وتنظيم، أو غير ذلك، فهو محرّم بدلالة الكتاب والسنة. وفي طليعة هذه الجماعات التي نحذر منها جماعة الإخوان المسلمين، فهي جماعة منحرفة، قائمة على منازعة ولاية الأمر والخروج على الحكام، وإثارة الفتن في الدول، وزعزعة التعايش في الوطن الواحد، ووصف المجتمعات الإسلامية بالجاهلية، ومنذ تأسيس هذه الجماعة لم يظهر منها عناية بالعقيدة الإسلامية، ولا بعلوم الكتاب والسنة، وإنما غايتها الوصول إلى الحكم، ومن ثم كان تاريخ هذه الجماعة مليئاً بالشرور والفتن، ومن رَحِمها خرجت جماعات إرهابية متطرفة عاثت في البلاد والعباد فساداً مما هو معلوم ومُشاهد من جرائم العنف والإرهاب حول العالم.



ويمكنك الاطلاع على كامل بيان هيئة كبار العلماء من خلال:

يوزع الطلاب إلى مجموعات، ويطلب منهم قراءة البيان كاملاً، واستخراج الأدلة التي استدل بها أهل العلم على التحذير من الفرقة والخروج عن جماعة المسلمين.

ان الله امر بالاجتماع على الحق ونهى عن التفرق والاختلاف قال تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم شيء

ب- اتباع صراط الله والاعتصام بسنة نبيه دليل خط النبي خطا بيده ثم قال هذا سبيل الله ثم خط خطا عن يمينه ويساره هذه السبل كل سبيل عليه شيطان يدعوا اليه ثم قرا هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل

ج- الاعتصام بكتاب الله وسنة نبيه قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا

س ١: ما الدليل من القرآن والسنة على وجوب طاعة ولاية الامر؟

قوله تعالى يا ايها الذين اءمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم **حديث** عباده بن صامت قال بايعنا الرسول على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا

س ٢: ما الدليل على تحريم الخروج على ولاية الامر؟

قول الرسول من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات مات ميتة الجاهلية

س ٣: ما الأسباب التي لأجلها حذر العلماء من جماعة الإخوان المسلمين؟

لأنها تؤدي الى منازعة ولاية الامر والخروج على الحكام واثارة الفتن في الدول وزعزعة التعايش في الوطن ووصف المجتمعات بالجاهلية وتؤدي الى الجرم والعنف والارهاب



